Distr.: General
22 January 2025
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة
الدورة الثامنة عشرة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
دورة عام 2025
25 تموز/يوليه 2024 – 31 تموز/يوليه 2025
البند 19(ب) من جدول الأعمال المشروح*
المسائل الاقتصادية والبيئية:
تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية

التقدم المحرز في تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات ومتابعتها على الصعيدين الإقليمي والدولي، بما في ذلك استعراض السنوات العشرين لهذه النتائج

تقرير الأمين العام

موجز

أُعدَّ هذا التقرير استجابةً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 46/2006 الذي طُلب فيه إلى الأمين العام للأمم المتحدة أن يحيط اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية علماً بحالة تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات. ويسلط التقرير الضوء على التطورات والأنشطة الرئيسية التي قام بها أصحاب المصلحة في عام 2024. وأعدّت أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية هذا التقرير استناداً إلى المعلومات التي قدمتها كيانات في منظومة الأمم المتحدة ومنظمات دولية وجهات أخرى صاحبة مصلحة.

* E/2023/1.

الرجاء إعادة الاستعمال

مقدمة

1- أُعد هذا التقرير استجابة لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 46/2006. ويتضمن معلومات قدَّمها 31 كياناً في منظومة الأمم المتحدة ومنظمات دولية وجهات أخرى صاحبة مصلحة رداً على رسالة وجهتها إليها الأمينة العامة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) تدعوها فيها إلى تقديم مساهمات بشأن اتجاهات تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، وما تحقق من إنجازات وما صودف من عقبات في هذا الصدد[1]. ويلخص التقرير التطورات والأنشطة في عام 2024.

أولاً- الاتجاهات الرئيسية

ألف- الميثاق من أجل المستقبل والتعاهد الرقمي العالمي

2- تغير العالم من نواحٍ عديدة في السنوات العشرين التي انقضت منذ اختتام القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وكانت للتكنولوجيات الرقمية وغيرها من التكنولوجيات الجديدة تأثيرات كبيرة على العديد من جوانب المجتمع العالمي، حيث غيّرت طرق تواصل الحكومات والشركات مع المواطنين والمستهلكين، وكيفية تواصل الأفراد مع بعضهم البعض، وكيفية تنظيم عمل المنظمات الخيرية، فضلاً عن البيئة الإعلامية التي توجه النشاط السياسي والثقافي. وتزامنت هذه التطورات الرقمية مع تغيرات أوسع نطاقاً في الاقتصاد العالمي، بما في ذلك آثار الركود والجائحة والأخطار الجديدة التي تهدد السلام والأمن الدوليين والمخاوف المتزايدة بشأن تأثير تغير المناخ. وشكلت الفرص والمخاطر التي تشكلها هذه التحولات العالمية تحدياً للإطار القائم للتعاون الدولي. وفي ميثاق المستقبل، الذي اعتمدته الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر 2024، اجتمع المجتمع الدولي لدعم دور الأمم المتحدة والمؤسسات المتعددة الأطراف في تعزيز التنمية المستدامة والسلام والأمن وحقوق الإنسان. وتسلم الدول الأعضاء، في التعاهد الرقمي العالمي، الذي اعتمدته الجمعية العامة كمرفق لميثاق المستقبل، "بأن سرعة التكنولوجيات الناشئة وقوتها توفران للبشرية إمكانيات جديدة ولكنهما تأتيان أيضاً بمخاطر جديدة، بعضها لا يزال غير معروف تمام المعرفة [؛ و] بالحاجة إلى تحديد المخاطر والتخفيف من حدتها وضمان الإشراف البشري على التكنولوجيا بطرق تعزز التنمية المستدامة والتمتع الكامل بحقوق الإنسان". ويستند التعاهد الرقمي العالمي إلى الرؤية والمبادئ المتفق عليها في القمة العالمية لمجتمع المعلومات ويتضمن الأهداف الخمسة التالية: سد جميع الفجوات الرقمية وتسريع وتيرة التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ وتوسيع نطاق شمول الاقتصاد

(1) رابطة الاتصالات التقدمية؛ مجلس أوروبا؛ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ؛ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا؛ اللجنة الاقتصادية لأوروبا؛ اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة؛ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات؛ الاتحاد الدولي للاتصالات؛ مركز التجارة الدولية؛ هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة؛ أمانة منتدى حوكمة الإنترنت؛ جمعية الإنترنت؛ مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالتكنولوجيا؛ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي؛ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)؛ منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)؛ إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛ هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)؛ برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية؛ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة؛ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى؛ المنتدى الاقتصادي العالمي؛ برنامج الأغذية العالمي؛ منظمة الصحة العالمية؛ المنظمة العالمية للملكية الفكرية؛ والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية؛ منظمة التجارة العالمية؛ انظر https://unctad.org/publication/2024-report-secretary-general-progress-made-implementation-and-follow-outcomes-world.

ملاحظة: اطُّلع على جميع المواقع الشبكية المشار إليها في الحواشي في كانون الثاني/يناير 2025.

الرقمي ونطاق الاستفادة منه للجميع؛ تعزيز التوصل إلى فضاء رقمي شامل للجميع ومفتوح ومأمون ومؤمَّن يحترم حقوق الإنسان ويحميها ويعززها؛ وتشجيع اتباع نُهج لإدارة البيانات تكون مسؤولة ومنصفة وقابلة لانتهاجها بصورة متبادلة؛ وتعزيز الحوكمة الدولية للذكاء الاصطناعي بما يحقق صالح البشرية[2].

3- ويعد التعاون الدولي ومشاركة أصحاب المصلحة المتعددين من المكونات الأساسية للمستقبل الرقمي المتوخاة في الميثاق من أجل المستقبل والتعاهد الرقمي العالمي، اللذين يعترفان بالدور الهام للأمم المتحدة في توفير منصة للتعاون الرقمي العالمي، والبناء على الإطار الذي تم إنشاؤه في القمة العالمية لمجتمع المعلومات، بما في ذلك منتدى الحوكمة العالمية ومنتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات، والحاجة إلى حوكمة متكيفة ومرنة تستجيب للتغيرات السريعة في البيئة التكنولوجية من أجل المساعدة في تأمين الصالح العام.

باء- توصيلية ميسورة التكلفة وهادفة

4- زيادة التوصيلية هدف رئيسي للسياسة الرقمية الدولية منذ لجنة ميتلاند في ثمانينيات القرن الماضي[3]. ومنذ انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات، ركز الهدف على زيادة التوصيلية بالإنترنت والخدمات التي يمكن إتاحتها عبر الإنترنت، والتي يمكن أن تجعل الخدمات العامة وفرص توليد الدخل أقرب إلى الجميع. وتتمثل الغاية 9-ج من إطار أهداف التنمية المستدامة في تحقيق زيادة كبيرة في فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسعي إلى توفير فرص الوصول الشامل والميسور إلى شبكة الإنترنت في أقل البلدان نموا بحلول عام 2020. ولا يزال هذا الهدف بعيداً عن الإنجاز بالكامل. وتشير تقديرات الاتحاد الدولي للاتصالات إلى أن 67 في المائة من سكان العالم كانوا يستخدمون الإنترنت في عام 2023. ويستخدم بعض الناس الإنترنت بشكل عرضي فقط، إلا أن العديد من الناس في جميع أنحاء العالم يستخدمون الإنترنت يومياً في العمل والحياة الاجتماعية من أجل الوصول إلى الموارد والفرص التي لا تتاح بسهولة لغير المستخدمين. وبلغت النسبة المماثلة لأقل البلدان نمواً 35 في المائة، مما يدل على مدى بُعد العالم عن تحقيق هدف التنمية المستدامة المتمثل في تحقيق التوصيلية الشاملة[4]. وتشير رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة إلى أن 57 في المائة من سكان العالم يصلون إلى الإنترنت من خلال الأجهزة المحمولة في المقام الأول، ولكن معدل استخدام الإنترنت عبر الهاتف المحمول استقر، مع استمرار الإقصاء الرقمي في أوساط النساء والأشخاص الأكثر فقراً أو ذوي المستويات التعليمية المتدنية[5]. وتظل التوصيلية بالنطاق العريض محدودة في بعض المناطق النائية والريفية؛ ومع ذلك، فإن معظم غير المتصلين بالإنترنت يعيشون في مناطق ذات تغطية كافية، كما أن العوائق الرئيسية التي تواجههم تتعلق بالتكاليف، لا سيما المتعلقة بالهواتف، فضلاً عن الافتقار إلى الإلمام بالقراءة والكتابة والمهارات الرقمية، والتي تؤثر أيضاً على مدى استفادة الأفراد الذين يمتلكون الهواتف من الخدمات عبر الإنترنت. وتواجه المرأة عوائق خاصة في العديد من المجتمعات لأن دخلها عادة ما يكون أقل من دخل الرجل. وفي بعض المناطق، تعيق النزاعات والأزمات الإنسانية الأخرى التوصيلية في بعض المناطق.

5- وفي السنوات الأخيرة، انتقل الاهتمام إلى التوصيلية الميسورة التكلفة والهادفة التي يعرفها الاتحاد الدولي للاتصالات بأنها ''مستوى التوصيلية الذي يمكن المستخدمين من الحصول على تجربة عبر

(2) A/RES/79/1.

(3) https://www.itu.int/en/history/Pages/MaitlandReport.aspx.

(4) https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/pages/stat/default.aspx.

(5) https://www.gsma.com/r/somic/.

الإنترنت آمنة ومرضية ومجزية ومثمرة بتكلفة معقولة"[6]. والتوصيلية الهادفة لا تسمح للمستخدمين بالوصول إلى الإنترنت من حين لآخر فحسب، بل تمكنهم من استخدام هذه الإمكانية لتحسين حياتهم أيضاً. وتتطلب التوصيلية الهادفة من الشبكات أن تقدم قدرة كافية وموثوقة للنطاق العريض، لتمكين هذا الاستخدام الفعال، وأن تكون البيانات والأجهزة الطرفية في متناول الجميع. ولا يتطلب تحقيق هذا الهدف مجرد الاهتمام بالتواصلية في حد ذاتها فحسب، بل يتطلب الاهتمام بالعوائق الأخرى التي تقيد استخدام الإنترنت، بما في ذلك نقص الدخل والتعليم، ونقص المحتوى ذي الصلة، والقيود والمخاوف الاجتماعية بشأن المخاطر المحتملة التي تشكلها إساءة الاستخدام والجرائم الإلكترونية.

جيم- الذكاء الاصطناعي

6- أدى النمو السريع في استخدام الذكاء الاصطناعي منذ عام 2020، ولا سيما ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي، إلى زيادة الإلحاح الذي شهدته المناقشات حول الحوكمة المستقبلية للتكنولوجيا والتطبيقات. ومما يزيد من القلق عدم اليقين بشأن حجم وطبيعة الآثار التي قد تترتب على استخدام الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد والمجتمع والثقافة، واحتمال أن تكون الأطر القانونية والتنظيمية القائمة غير كافية لاغتنام الفرص وتقليل المخاطر على المصلحة العامة. وتتجلى وجهات النظر المختلفة حول التطور المتوقع للذكاء الاصطناعي في كل من الأوساط التقنية والجهات الواضعة للسياسة العامة. وهناك حماس بشأن إمكانية تحسين الإنتاجية في مجال الأعمال التجارية وجودة وموثوقية التشخيصات الطبية والخدمات الأساسية، ولكن هناك أيضاً قلق من احتمال إساءة استخدام التطبيقات، وإمكانية أن تصبح عملية صنع القرار في الخدمات العامة أقل شفافية، وفي بعض الأوساط، قد تؤدي التطورات المستقبلية في الذكاء الاصطناعي إلى إزاحة الأهلية البشرية في مجالات الحياة الحرجة، مما يشكل مخاطر جديدة على السلامة والأمن.

7- وأشارت الهيئة الاستشارية الرفيعة المستوى المعنية بالذكاء الاصطناعي، التي جمعها الأمين العام للأمم المتحدة، ومقر أمانتها مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالتكنولوجيا، في تقرير *"حوكمة الذكاء الاصطناعي من أجل البشرية"*، إلى وجود نقص في الحوكمة العالمية فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، وحذرت من وجود "خليط من المعايير والمؤسسات" التي لا تزال "حديثة عهد ومليئة بالثغرات"، مع غياب المساءلة "بشكل ملحوظ في كثير من الأحيان" واعتماد الامتثال على العمل الطوعي من قبل المؤسسات الرقمية المعنية بالاستفادة أقصى ما يمكن من نتائج الأسواق بدلاً من آليات الحوكمة المعنية بأهداف المصلحة العامة الأوسع نطاقاً. ووصفت الهيئة الاستشارية الرفيعة المستوى، في التقرير، الحوكمة الشاملة للذكاء الاصطناعي بأنها "أحد أصعب تحديات الحوكمة التي ستواجهها الأمم المتحدة"، مشيرة إلى أن تطوير الذكاء الاصطناعي وقيادة الأعمال في مجال الذكاء الاصطناعي تركزت في عدد قليل من البلدان التي هيمنت أيضاً على مناقشة مبادئ وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي؛ وشكلت توصيات لمواجهة هذه التحديات، سعياً إلى "نهج متوازن وشامل وقائم على المخاطر لحوكمة الذكاء الاصطناعي"، الأساس للاتفاقيات المتعلقة بحوكمة الذكاء الاصطناعي في التعاهد الرقمي العالمي[7].

(6) https://www.itu.int/itu-d/meetings/statistics/wp-content/uploads/sites/8/2022/04/UniversalMeaningfulDigitalConnectivityTargets2030_BackgroundPaper.pdf.

(7) الأمم المتحدة، الهيئة الاستشارية الرفيعة المستوى المعنية بالذكاء الاصطناعي، 2024، *حوكمة الذكاء الاصطناعي من أجل الإنسانية: التقرير النهائي*، متاح على الرابط: https://www.un.org/en/ai-advisory-body.

دال- الحوكمة الرقمية والبيئية

8- يعترف المجتمع الدولي بشكل متزايد بالتقاطعات القائمة بين التنمية الرقمية والاستدامة البيئية. وقد تزايدت المناقشات حول الحاجة إلى التحرك نحو مستقبل رقمي أخضر، يستفيد من الابتكار في كلا القطاعين لتعظيم النتائج التنموية التي يمكن تحقيقها من التكنولوجيا مع تقليل التكاليف البيئية. ويتطلب التقدم مواءمةً أكبر بين الأهداف الرقمية والبيئية. وتتطلب التكنولوجيات الخضراء والرقمية العديد من المعادن الحرجة نفسها، التي يعاني بعضها من نقص في المعروض ويخضع لمنافسة دولية شديدة. وتستهلك مراكز البيانات الضرورية لتمكين الخدمات الرقمية كمية كبيرة من الكهرباء والمياه، مع ما يترتب على ذلك من آثار على الأسواق المحلية لهذه المرافق العامة. ويولد اضطراب العملاء في الموارد الرقمية نتيجة التقدم التكنولوجي كميات كبيرة من النفايات الإلكترونية. ومن شأن استخدام الموارد الحيوية بكفاءة أكثر أن يساعد، إلى جانب إعادة التدوير، في مواجهة التحديات ذات الصلة بكل من التنمية الخضراء والرقمية. وقد حدد برنامج الأمم المتحدة للبيئة عدداً من العوائق التي تحول دون تحقيق التآزر بين الأهداف البيئية والرقمية، بما في ذلك ضعف المواءمة بين الاتفاقيات والمؤسسات الدولية ومحدودية الحوار بين جماعات الممارسين في المجالين البيئي والرقمي؛ وأعرب البرنامج عن قلقه إزاء عدم اتساق وعدم كفاية جمع البيانات وتحليلها في كلا القطاعين، مما يعيق صنع سياسات مستدامة بيئياً واتخاذ قرارات تجارية.

9- وركز الأونكتاد، في *تقرير الاقتصاد الرقمي 2024: تشكيل مستقبل رقمي مستدام بيئياً وشامل للجميع*، على الآثار البيئية للاقتصاد الرقمي، بما في ذلك السبل التي يمكن من خلالها معالجة أوجه القصور في المعلومات والسياسات، وذكر ضرورة إيلاء اهتمام أكبر في القطاع الرقمي بأهداف الاستهلاك والإنتاج المستدامين التي تسعى إلى فصل النمو الاقتصادي عن التدهور البيئي، بما في ذلك زيادة الكفاءة في استخدام الموارد والطاقة النادرة، وكذلك التقدم نحو اقتصاد رقمي أكثر دائرية مبني على التصميم المستدام بيئياً للمنتجات والخدمات، والمنتجات الأكثر استدامة، ونماذج الأعمال الأكثر استدامة، والاستهلاك المسؤول، وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير[(8)].

هاء- سلامة المعلومات

10- أدى مجتمع المعلومات إلى زيادة كبيرة في حجم المعلومات المتاحة لكل من لديه إمكانية الوصول الرقمي، من المسؤولين الحكوميين وصناع القرار في الشركات إلى الأفراد العاديين. وأدى استخدامه إلى الربط بين الناس على نطاق لم يكن متصوراً من قبل، مما ساعد على دعم الأصوات المهمشة وتعبئة المجتمع المدني والحملات الداعمة للتنمية وحقوق الإنسان. ومع ذلك، فإن الموارد التي أتاحها مجتمع المعلومات لا تُستخدم لصالح البشرية فحسب، بل تمكّن أيضاً من انتشار المعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية والإساءة إلى حد أكبر من ذي قبل. وقد أدى ذلك إلى النيل من ثقة الجمهور في سلامة النظم الإيكولوجية للمعلومات الضرورية لوثوق الجمهور في كل من الحوكمة والموارد الرقمية.

11- ويشكل التحدي الذي يواجه سلامة المعلومات مصدر قلق متزايد للحكومات والشركات والمجتمع المدني، وقد عالجه عدد من كيانات الأمم المتحدة، منها اليونسكو، من خلال *المبادئ التوجيهية لإدارة المنصات الرقمية*. واعتمدت الأمم المتحدة خمسة مبادئ عالمية لسلامة المعلومات بشأن الثقة والمرونة

(8) https://unctad.org/publication/digital-economy-report-2024.

المجتمعية؛ والحوافز الصحية؛ والتمكين العمومي؛ ووسائط الإعلام المستقلة والحرة والتعددية؛ والشفافية والبحث، لتمكين صانعي السياسات والشركات من تحسين فهم بيئة المعلومات والتفاعل معها[9].

ثانياً- التنفيذ والمتابعة على الصعيد الإقليمي

ألف- أفريقيا

12- يدعم مركز التميز الرقمي التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا الحوكمة الرقمية وتطوير السياسات والأمن السيبراني في جميع أنحاء القارة، بما في ذلك إطار السوق الرقمية الموحدة لأفريقيا. وركزت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا العمل على حوكمة البيانات وأنظمة الهوية الرقمية والمهارات الرقمية. وتهدف استراتيجية التحول الرقمي للاتحاد الأفريقي، التي تعززها مبادرة الاقتصاد الرقمي لأفريقيا التي ينفذها البنك الدولي، إلى دعم الهياكل الأساسية ووضع النظم وتنمية المهارات وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال من أجل تحقيق النمو الاقتصادي في القارة. وأطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والحكومة الإيطالية مركزاً للذكاء الاصطناعي لدعم النمو القائم على الذكاء الاصطناعي في أفريقيا. وأطلق البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية مبادرة مشتركة بشأن التجارة الرقمية لأفريقيا[10].

باء- آسيا والمحيط الهادئ

13- تعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على تعزيز التعاون والشمول الرقمي من خلال خطة العمل لتنفيذ طريق المعلومات الفائق السرعة لآسيا والمحيط الهادئ 2022-2026؛ وفي تقريرها المعنون *"اغتنام الفرصة: الابتكار الرقمي من أجل مستقبل مستدام"*، حددت اللجنة منصات الابتكار الرقمي، والاستثمار في المهارات وتقارب السياسات الإقليمية كعوامل تمكين حاسمة للتنمية الرقمية التي تركز على التنمية؛ وفي دراسات دون إقليمية، تتبعت مرونة النظم الإيكولوجية الرقمية، مع التأكيد على الحاجة إلى تحسين القدرة على تحمل التكاليف وإدارة البيانات والتأهب للمخاطر[11].

جيم- غرب آسيا

14- وتتيح الأجندة الرقمية العربية للفترة 2023-2033، التي وضعتها الإسكوا وجامعة الدول العربية، إطار عمل للتنمية الرقمية الإقليمية، بدعم من منصة الشمول الرقمي العربية، التي تعالج احتياجات الفئات المهمشة والضعيفة. وقامت الإسكوا بتيسير استعراضات وطنية للتنمية الرقمية، وقادت مشروعاً لتسريع التكنولوجيا في المؤسسات العامة العربية؛ ووضعت خططاً لزيادة العمل في مجال محو

(9) https://www.un.org/en/information-integrity/global-principles.

(10) https://www.uneca.org/dite-for-africa/digital-transformation; https://au.int/en/documents/20200518/digital-transformation-strategy-africa-2020-2030; https://www.undp.org/publications/ai-hub-sustainable-development-strengthening-local-ai-ecosystems-through-collective-action; https://www.wto.org/english/tratop_e/serv_e/serv_2502202416_e/serv_2502202416_e.htm.

(11) E/ESCAP/RES/79/10؛ https://www.unescap.org/kp/2022/asia-pacific-digital-transformation-report-2022-shaping-our-digital-future; https://www.unescap.org/kp/2024/seizing-opportunity-digital-innovation-sustainable-future; https://www.unescap.org/kp/2023/tracking-e-resilience-china-mongolia-republic-korea-india-and-sri-lanka; https://www.unescap.org/kp/2023/tracking-e-resilience-north-and-central-asia.

الأمية الرقمية وتطوير المهارات؛ ونظمت حلقة عمل إقليمية رفيعة المستوى حول نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات وخطة التنمية المستدامة لعام 2030[12].

دال- أوروبا

15- تنسق اللجنة الاقتصادية لأوروبا مع مركز الأمم المتحدة لتيسير التجارة والأعمال التجارية الإلكترونية، الذي يضع توصيات بشأن تيسير التجارة ومعايير إلكترونية للنشاط الحكومي والتجاري؛ وتتعهد نظاماً مشتركاً للمعلومات البيئية ومؤشرات ذات صلة[13]؛ وتدير مركز آرهوس لتبادل المعلومات الذي يتيح فرصة المشاركة في صنع القرارات البيئية. ويعمل مجلس أوروبا على تعزيز التعاون الإقليمي بشأن حرية التعبير والجرائم الإلكترونية وحماية البيانات والمواطنة الرقمية، وأكدت لجنة الوزراء على ضرورة تركيز التحول الرقمي ووضع المعايير على المصلحة العامة في إعلانها بشأن القمة العالمية لمجتمع المعلومات +20[14]. وقدمت المفوضية الأوروبية تقريراً عن تنفيذ برنامج سياسة العقد الرقمي ووضعت ميثاقاً لتنفيذ قانون الذكاء الاصطناعي الذي يشكل إطاراً قانونياً شاملاً لحوكمة الذكاء الاصطناعي في الدول الأعضاء[15].

هاء- أمريكا اللاتينية والكاريبي

16- حددت الخطة الرقمية لعام 2024 لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي وضعتها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأقرتها حكومات بلدان المنطقة، أهدافا استراتيجية في مجال التنمية الرقمية تركز على الرقمنة الشاملة والاقتصاد الرقمي والرعاية الاجتماعية والتكامل التجاري[16]. ووافق الوزراء الإقليميون على خليفتها "الأجندة الرقمية 2026"، التي تركز على الاتصال الهادف والبنية التحتية الرقمية، والحوكمة والأمن الرقميين، وتعزيز الابتكار والذكاء الاصطناعي من أجل التنمية المستدامة[17]. وأصدرت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ورقة حول التغلب على مصائد التنمية في المنطقة في العصر الرقمي، معنية بالإمكانات التحويلية للتكنولوجيات المتقدمة؛ وأصدرت تقارير عن الحوكمة التنظيمية والرصد الإحصائي للرقمنة القطاعية[18]؛ وواصلت تعزيز مرصد التنمية الرقمية في المنطقة؛ وأطلقت مختبر التحول الرقمي، لمساعدة الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين على تقييم السياسات المحتملة وغيرها من الأدوات.

(12) https://www.unescwa.org/events/arab-consultations-wsis20-review-and-global-digital-compact-processes.

(13) https://unece.org/shared-environmental-information-system#accordion_3.

(14) https://digital-skills-jobs.europa.eu/en/actions/european-initiatives/digital-decade; https://www.coe.int/en/web/freedom-expression/-/meeting-of-the-ministers-deputies-on-25-september-2024.

(15) https://www.europarl.europa.eu/topics/en/article/20230601STO93804/eu-ai-act-first-regulation-on-artificial-intelligence.

(16) https://www.cepal.org/en/digital-agenda-latin-america-and-caribbean-elac2024/digital-agenda-2024.

(17) https://conferenciaelac.cepal.org/9/en/news/elac-begins-new-stage-centered-concrete-actions-and-projects-approval-digital-agenda-latin.

(18) https://www.cepal.org/es/publicaciones/80841-superar-trampas-desarrollo-america-latina-caribe-la-era-digital-potencial.

ثالثاً- التنفيذ والمتابعة على الصعيد الدولي

ألف- فريق الأمم المتحدة المعني بمجتمع المعلومات

17- يتولى فريق الأمم المتحدة المعني بمجتمع المعلومات تنسيقَ التنفيذ المشترك بين الوكالات لنتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات ومواءمتها مع أهداف التنمية المستدامة على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وفي عام 2024، ساهم الفريق في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة وعمليات التعاهد الرقمي العالمي[19].

باء- الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي

18- اعتمدت الجمعية العامة قراراً بشأن تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية المستدامة. واعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي قراراً بشأن تقييم التقدم المحرز في تنفيذ ومتابعة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات[20].

جيم- اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية

19- ناقشت اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، في دورتها السابعة والعشرين، مسألة تسخير البيانات لأغراض التنمية؛ والتعاون العالمي في مجال تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض التنمية؛ والتقدم المحرز في تنفيذ ومتابعة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وعقدت اللجنة خمس مشاورات إقليمية في إطار التحضير للتقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ ومتابعة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وخلال اجتماع فريق ما بين الدورات، ركزت اللجنة على تنويع الاقتصادات في عالم تتسارع فيه الرقمنة؛ وتسخير الاستشراف التكنولوجي وتقييم التكنولوجيا لأغراض التنمية المستدامة[21]. وطُلب إلى اللجنة إنشاء فريق عامل مخصص للمشاركة في حوار شامل وجامع بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن حوكمة البيانات على جميع المستويات ذات الصلة بالتنمية، على أن يقدم تقريراً عما أحرزه من تقدم إلى الجمعية العامة في عام 2026[22].

دال- تيسير وتنسيق التنفيذ من جانب أصحاب المصلحة المتعددين

20- عُقد منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات إلى جانب مؤتمر القمة العالمي للذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق الصالح العام، الذي عقده الاتحاد الدولي للاتصالات. وشارك أكثر من 000 4 مشارك من 160 بلداً حضورياً وعبر الإنترنت في أكثر من 200 جلسة تناولت إنجازات القمة العالمية لمجتمع المعلومات منذ عام 2005 والتحديات المقبلة. وشملت الموضوعات التي نوقشت الأمن السيبراني والثقة، والذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة، والوصول إلى البنية التحتية والفجوات الرقمية. وتتضمن

(19) https://www.itu.int/net4/wsis/ungis/.

(20) A/RES/79/194؛ E/RES/2024/13.

(21) https://unctad.org/meeting/commission-science-and-technology-development-twenty-seventh-session;
https://unctad.org/meeting/commission-science-and-technology-development-2024-2025-inter-sessional-panel.

(22) A/RES/79/1.

منصـــة تقييم القمة العالمية لمجتمع المعلومات أكثر من 000 15 مدخلا يبين كل منها ما تزخر به تكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات من إمكانات إنمائية. واســتُكمل تقرير تقييم الحصـــيلة العالمية بموجز لقصـــص النجاح في تقييم الحصـــيلة وتقرير عن التنمية الرقمية في جمهورية كوريا[23]. وناقشـــت لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية المســـتدامة تســـخير التكنولوجيات الناشـــئة من أجل النفاذ والتوصـــيلية الشاملين والمرونة الرقمية في مواجهة الأزمات؛ وأصدرت قصصاً مؤثرة تتعلق بتمكين المرأة رقمياً، احتفالاً باليوم العالمي للمرأة[24].

هاء- الشراكات بين المجتمع المدني والمؤسسات التجارية وأصحاب المصلحة المتعددين

21- سُجلت زيادة مطردة في عدد منظمات المجتمع المدني والشراكات المتعددة أصحاب المصلحة المعنية بالفرص والمخاطر الرقمية. ومن بين منظمات المجتمع المدني، تركز منظمة الوصـــول الآن على قضايا الحقوق وتنظم مؤتمر حقوق أصحاب المصلحة المتعددين؛ وتعد رابطة الاتصالات التقدمية شبكة دولية من منظمات المجتمع المدني المعنية بالتنمية وحقوق الإنسان والنوع الاجتماعي، وقد أصدرت تقرير *"مراقبة مجتمع المعلومات العالمي"* حول إعادة تصـــور آفاق الكرامة والإنصـــاف والعدالة للمســـتقبل الرقمي[25]؛ وتشكل مؤسسة ديبلو مرصداً ومساحة للنقاش حول السياسات الرقمية من خلال منصة جنيف لحوكمة الإنترنت؛ وتمثل رابطة النظام العالمي للاتصـــالات المتنقلة شـركات الاتصـــالات المتنقلة، وتدعم صـــندوقاً للابتكار، وأصـــدرت أبحاثاً حول التوصـــيلية بالإنترنت عبر الهاتف المحمول والحالة الراهنة للتوصيلية عبر الهاتف المحمول[26]؛ أما هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة فتنسق نظام أسماء النطاقات في الإنترنت؛ ويعزز الاتحاد الدولي لرابطات ومؤسســات المكتبات الوصــول الرقمي والمهارات الرقمية من خلال المكتبات ومن خلال بحث السبل الكفيلة بتحسين خدمات المكتبات من خلال التكنولوجيا الجديدة؛ وتعمل جمعية الإنترنت مع المجتمع التقني على تعزيز تطوير البنية التحتية التقنية للإنترنت، وتقوم بحملات لمناهضـة تجزئة الإنترنت والقيود الأخرى المفروضـة على الوصـول إلى الإنترنت؛ وتضـع فرقة العمل المعنية بهندسـة الإنترنت وائتلاف الشـبكة العنكبوتية العالمية وهيئات أخرى المعايير لشـبكات وتطبيقات الإنترنت. وتؤدي شـــركات البيانات دوراً محورياً في نشـــر البنية التحتية، وتطوير تطبيقات وخدمات جديدة، ولا ســـيما الابتكارات التقنية في مجال الذكاء الاصـــطناعي والتقنيات الرقمية المتقدمة الأخرى. وتمثل غرفة التجارة الدولية مصالح الشركات في المنتديات الرقمية الدولية.

(23) انظر تقرير التقييم لعام 2024، وقصص النجاح والتقرير الخاص (جمهورية كوريا) على الرابط: https://www.itu.int/net4/wsis/forum/2024/Home/Outcomes.

(24) https://www.broadbandcommission.org/event/2024-annual-spring-meeting-of-the-broadband-commission/; https://www.broadbandcommission.org/event/2024-annual-fall-meeting-of-the-broadband-commission/; https://broadbandcommission.org/publication/championing-digital-equality/.

(25) https://www.giswatch.org/2024-special-edition-wsis20-reimagining-horizons-dignity-equity-and-justice-our-digital-future.

(26) https://www.gsma.com/solutions-and-impact/connectivity-for-good/mobile-for-development/gsma_resources/an-overview-of-the-gsma-innovation-fund/; https://www.gsma.com/r/somic/.

واو- مسارات العمل وأمثلة مختارة على أنشطة نفَّذتها كيانات الأمم المتحدة

1- تنفيذ مسارات العمل

22- يتماشى تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات مع تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال قراري الجمعية العامة 1/70 و125/70. ففي عام 2005، تم الاتفاق على 11 مسار عمل لتنفيذ النتائج من جانب أصحاب مصلحة متعددين. ويُجري ميسّرو مسارات العمل استعراضاً سنوياً للتنفيذ باستخدام مصفوفة متفق عليها لمسارات العمل والأهداف وأعدوا موجزات للتطورات الحاصلة في إطار كل مسار عمل قبل استعراض العشرين عاماً[27].

(أ) دور السلطات المعنية بإدارة الشأن العام وجميع أصحاب المصلحة في النهوض بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية (جيم-1)

23- تعهدت الجمعية العامة بالتزامات في التعاهد الرقمي العالمي، بما في ذلك الالتزامات المتعلقة بالشمول الرقمي والحوكمة والأمن الرقميين ومقترحات الأطر المؤسسية الجديدة بشأن حوكمة الذكاء الاصطناعي التي سيتم وضعها في عام 2025[28]. وأصدرت الهيئة الاستشارية الرفيعة المستوى المعنية بالذكاء الاصطناعي تقرير *"حوكمة الذكاء الاصطناعي من أجل البشرية"*، مشيرة إلى الحاجة إلى اتخاذ تدابير مؤسسية وغيرها من التدابير لإدارة الفرص والمخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي من أجل المصلحة العامة[29]. وفي إطار اللجنة التوجيهية لتنفيذ ميثاق المستقبل، التي يرأسها الأمين العام للأمم المتحدة، أُنشئ فريق عامل معني بالتكنولوجيات الرقمية لدعم الإجراءات الواردة في الفصل الثالث من الميثاق والتعاهد الرقمي العالمي، واضطلع الفريق بوضع خريطة لتنفيذ التعاهد الرقمي العالمي، ستُعرض في عام 2025.

24- وتنفذ كيانات الأمم المتحدة مبادرات رقمية ضمن ولاياتها دعماً للأهداف؛ ويعزز مجتمع الأمم المتحدة الرقمي فهم التنمية الرقمية على صعيد الكيانات[30]. ويركز الاتحاد الدولي للاتصالات على التوصيلية والتقنيات ذات الصلة؛ واليونسكو على التعليم والثقافة والحقوق؛ والأونكتاد على الاقتصاد الرقمي؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على التنمية، بما في ذلك قضايا جانب الطلب مثل البنية التحتية العامة الرقمية وقضايا جانب العرض المتعلقة بنتائج الأهداف. وقام الاتحاد الدولي للاتصالات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنظيم أهداف التنمية المستدامة الرقمية لعام 2024، لاسترعاء الانتباه إلى الدور المحتمل للتكنولوجيا في تحقيق التنمية المستدامة.

25- ويجري تعزيز التعاون الحكومي الدولي بشأن الذكاء الاصطناعي من خلال منصة "globalpolicy.AI" على الإنترنت، بما في ذلك منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والأمم المتحدة والبنك الدولي. وتستضيف منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الشراكة العالمية للذكاء الاصطناعي، التي تضم أفرقة عاملة معنية بالذكاء الاصطناعي المسؤول وحوكمة البيانات ومستقبل العمل. وينسق المنتدى الاقتصادي العالمي تحالف حوكمة الذكاء الاصطناعي.

26- ويجمع تحالف المنافع العامة الرقمية بين أصحاب المصلحة لتيسير التقنيات مفتوحة المصدر لدعم الأهداف، وأصدر التقرير السنوي *"حالة منظومة المنافع العامة الرقمية"*.

(27) https://www.itu.int/net4/wsis/sdg/.

(28) A/RES/79/1.

(29) الأمم المتحدة، الهيئة الاستشارية الرفيعة المستوى المعنية بالذكاء الاصطناعي، 2024.

(30) https://www.uninnovation.network/un-group-pages/digital.

27- وفتح مجلس أوروبا باب التوقيع على الاتفاقية الإطارية بشأن الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. وقامت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بتنقيح التوصية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، استجابةً للتطورات التكنولوجية الجديدة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي التوليدي، والآثار المترتبة على الخصوصية والسلامة وسلامة المعلومات وحقوق الملكية الفكرية. وأطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة ألمانيا منصة عالمية للاستفادة من الذكاء الاصطناعي لأغراض التنمية المستدامة، إلى جانب خلاصة وافية تتعلق بأهداف الذكاء الاصطناعي[31].

(ب) الهياكل الأساسية للمعلومات والاتصالات (جيم-2)

28- وتظهر خريطة البنية التحتية العالمية للتوصيلية التي أعدها الاتحاد الدولي للاتصالات مدى توافر البنية التحتية الوطنية والدولية للنطاق العريض، مستندة إلى معلومات من 600 شبكة مشغل، ويقود الاتحاد الدولي للاتصالات التحالف الرقمي للشراكة في مجال الربط الشبكي الذي يعزز التوصيلية للمجتمعات التي يصعب توصيلها، ويعالج متطلبات التحول الرقمي في الدول الجزرية الصغيرة النامية، وأصدر دليلاً عن حلول الطاقة المبتكرة للتوصيلية الريفية[32]. وقامت لجنة النطاق العريض، في *تقرير حالة النطاق العريض لعام 2024: الاستفادة من الذكاء الاصطناعي للتوصيلية الشاملة*، بتتبع التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف الدعوة إلى الربط بشبكات النطاق العريض وتقييم التطورات الحالية والمخاطر والآثار المترتبة على الفجوة الرقمية[33].

29- ويسهّل البرنامج المستدام لتمويل البنية التحتية للنظراء الذي وضعته جمعية الإنترنت نشر نقاط تبادل الإنترنت وتعمل الجمعية مع رابطة الاتصالات التقدمية وشركاء التمويل لتمكين الشبكات المجتمعية التي توسع من نطاق التوصيلية.

(ج) الحصول على المعلومات والمعارف (جيم-3)

30- نظم الاتحاد الدولي للاتصالات مؤتمرات حول إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة في أوروبا والأمريكتين. وتعمل اليونسكو على تعزيز الوصول إلى المعلومات من خلال مبادئها "تجول X" ومؤشرات عالمية الإنترنت، كما أبلغت عن تنفيذ التشريعات التي تعزز الوصول إلى المعلومات العامة والعلمية[34]. وقد ساعد الحدث الرفيع المستوى لمنتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات في التأكيد على أهمية إشراك كل الجمعيات والمجتمعات في التدريب على الذكاء الاصطناعي[35].

31- ونظرت رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة في تقرير *"المرأة المتصلة"* في سبل تسريع الإدماج الرقمي للنساء، وأشارت في تقرير *"الفجوة بين الجنسين في مجال الاتصالات المتنقلة"* إلى أن الفجوة بين الجنسين في الوصول إلى الاتصالات المتنقلة ضاقت لأول مرة منذ خمس سنوات، لكنها لا تزال كبيرة في العديد من البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل[36]. وأصدر الاتحاد الدولي

(31) https://www.bmz-digital.global/en/launch-of-global-collective-action-platform-for-responsible-ai-for-sustainable-development.

(32) https://bbmaps.itu.int/bbmaps/; https://www.itu.int/hub/publication/d-sids-plan-2024/.

(33) https://www.broadbandcommission.org/publication/state-of-broadband-2024/.

(34) https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000389214.

(35) https://www.itu.int/net4/wsis/forum/2024/Home/Outcomes.

(36) https://www.gsma.com/solutions-and-impact/connectivity-for-good/mobile-for-development/gsma_resources/accelerating-digital-inclusion-for-women/; https://www.gsma.com/r/gender-gap/.

لرابطات ومؤسسات المكتبات، *"بيان الإنترنت"* الذي يقدم للمكتبات والجمهور رؤية لتحديد مسارات الوصول من أجل الارتباط بالشبكة والحصول على الموارد الإعلامية. ويتيح تحالف إديسون التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي موارد لتقييم وتحفيز الوصول إلى الخدمات في مجالات الرعاية الصحية والمالية والتعليم.

(د) بناء القدرات (جيم-4)

32- يعمل العديد من الوكالات الحكومية الدولية وأصحاب المصلحة المتعددين على بناء قدرات العاملين في المجال الرقمي وعلى تحسين إلمام عامة الجمهور بالتكنولوجيا الرقمية. وتركز اليونسكو على بناء قدرات موظفي الخدمة المدنية والأنظمة القضائية على إدارة التحول الرقمي، من خلال المنشورات والحلقات الدراسية الشبكية والبرامج التدريبية؛ وأصدرت مبادئ توجيهية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في المحاكم والهيئات القضائية[37].

33- وركز منتدى المهارات الرقمية للاتحاد الدولي للاتصالات على مهارات التحول الرقمي؛ وأصدر الاتحاد الدولي *مجموعة أدوات المهارات الرقمية لعام 2024*؛ وتتيح أكاديمية الاتحاد الدولي للاتصالات إمكانية الوصول إلى برامج تنمية القدرات في مجال الاتصالات والتنمية الرقمية؛ ويتعاون الاتحاد وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال التنمية السيبرانية وبناء القدرات في بناء نظم إيكولوجية رقمية آمنة وشاملة ومرنة.

34- وينفذ مجلس أوروبا مبادرات لبناء القدرات في مجال الجريمة السيبرانية والأدلة الإلكترونية والبيئة الإعلامية الرقمية الجديدة. ويهدف المنتدى الاقتصادي العالمي، من خلال مبادرة "سد الفجوة في المهارات السيبرانية"، إلى معالجة النقص العالمي في عدد المتخصصين في مجال الأمن السيبراني.

(هـ) بناء الثقة والأمن في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (جيم-5)

35- اعتمدت الجمعية العامة اتفاقية متعلقة بالجريمة السيبرانية، تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي وتبادل الأدلة المتعلقة بالجريمة السيبرانية، بما في ذلك الإرهاب والاتجار بالمخدرات وتهريب المهاجرين. وشددت الهيئة الاستشارية الرفيعة المستوى المعنية بالذكاء الاصطناعي في تقريرها على أهمية السلامة في نشر أنظمة الذكاء الاصطناعي، وهي مسألة نوقشت أيضاً في مؤتمر القمة الثاني لسلامة الذكاء الاصطناعي ومؤتمر حقوق الإنسان في الذكاء الاصطناعي ومن قبل الشراكة العالمية بشأن الذكاء الاصطناعي والفريق العامل المعني بالاقتصاد الرقمي والتابع لمجموعة العشرين.

36- وأصدر الاتحاد الدولي للاتصالات النسخة الخامسة من المؤشر العالمي للأمن السيبراني وهو بصدد مراجعة دليل وضع استراتيجية وطنية للأمن السيبراني. وقد أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالتكنولوجيا إطاراً عالمياً لضمانات البنية التحتية العامة الرقمية، يقدم مبادئ توجيهية لبناء نظم بيئية رقمية آمنة وشاملة، واستضافا قمة عالمية حول البنية التحتية العامة الرقمية مع الحكومة المصرية[38]. ويتعاون الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين المعني بالأمن السيبراني والتابع للبنك الدولي مع الشركاء في بناء المعارف ودعم المبادرات المنفذة في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل؛ وأصدر البنك الدولي تقرير *اقتصاديات الأمن السيبراني للأسواق الناشئة*.

(37) https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000383325; https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000390781.

(38) https://www.dpi-safeguards.org/framework/; https://www.globaldpisummit.org/page/4280934/outcome-statement.

37- وفي *تقرير توقعات الأمن السيبراني العالمي لعام 2024*، نظر المنتدى الاقتصادي العالمي في مسألة المنعة السيبرانية وتحسينات منظومة الأمن السيبراني.

38- ونفذ مجلس أوروبا مشاريع لبناء القدرات من خلال مكتب برنامج مكافحة الجريمة السيبرانية[39].

(و) *البيئة التمكينية (جيم-6)*

39- وتضمن تقرير الهيئة الاستشارية الرفيعة المستوى المعنية بالذكاء الاصطناعي توصيات بشأن حوكمة الفرص والمخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، والتي تم تناولها في التعاهد الرقمي العالمي. واستضاف مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالتكنولوجيا ومكتب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ندوة حول المصدر المفتوح من أجل الصالح العام، لدعم التطبيقات المفتوحة المصدر في البلدان النامية[40].

40- ونظر مؤتمر القمة العالمي السنوي للذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق الصالح العام، الذي عقده الاتحاد الدولي للاتصالات، إلى جانب منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات، في التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف. ويقوم الاتحاد الدولي للاتصالات، من خلال متتبع تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، برصد التطورات التنظيمية في جميع أنحاء العالم[41]؛ ومن خلال شبكة التنظيم الرقمي، يجمع الخبرات التي تزخر بها الرابطات التنظيمية الإقليمية؛ وأصدر الاتحاد الدولي *التوقعات التنظيمية الرقمية العالمية لعام 2024*. وتناولت الندوة العالمية للهيئات التنظيمية التي نظمها الاتحاد الدولي للاتصالات النطاق المتسع للتحديات التنظيمية الرقمية وأصدر مبادئ توجيهية لأفضل الممارسات لرسم مسار التقنيات التحويلية من أجل إحداث تأثير إيجابي[42]. ويعمل البنك الدولي مع الاتحاد الدولي للاتصالات على تقديم موارد شاملة حول التطورات التنظيمية، من خلال المنصة التنظيمية الرقمية.

41- وأصدرت منظمة التعاون والتنمية في *الميدان الاقتصادي إطار عمل للحوكمة الاستباقية للتكنولوجيات الناشئة*؛ ومن خلال مرصد سياسات الذكاء الاصطناعي، تتيح المنظمة إمكانية الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالسياسات والبيانات والتحليلات لتهيئة بيئة ذكاء اصطناعي جديرة بالثقة.

(ز) *تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (جيم-7)*

الحكومة الإلكترونية

42- أصدرت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة طبعة 2024 من استبيان الحكومة الإلكترونية (e-government)، الذي تم تحديثه منهجياً لتناول الاتجاهات والتجارب المتغيرة؛ وحقق أكثر من 70 في المائة من البلدان أداءً مرتفعاً في مؤشر التنمية، على الرغم من أن النتائج كانت أقل ارتفاعاً في أفريقيا والدول الجزرية الصغيرة النامية، وأشار مؤشر الخدمات المحلية إلى نمو كبير في مدى وصول خدمات الحكومة الإلكترونية البلدية[43]. وأطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

(39) https://www.coe.int/en/web/cybercrime/cybercrime-office-c-proc-.

(40) https://www.un.org/techenvoy/content/ospos-good-2024.

(41) https://app.gen5.digital/tracker/about.

(42) https://www.itu.int/itu-d/meetings/gsr-24/.

(43) https://publicadministration.un.org/egovkb/en-us/Reports/UN-E-Government-Survey-2024; https://publicadministration.un.org/egovkb/en-us/About/E-Government-at-Local-Level/Local-Online-Service-Index-LOSI.

دليل الإدماج الرقمي 2.0، الذي يهدف إلى مساعدة الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين على الاستفادة من الرقمنة في وقت يشهد تغيراً تكنولوجياً سريعاً وديناميات عالمية معقدة.

43- وأصدرت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي *"تمكين الابتكار الرقمي في الحكومة"* وخلاصة وافية للخدمات الحكومية الرقمية في مجموعة الدول السبع[44]. وقام المنتدى الاقتصادي العالمي بتوسيع شبكة مراكزه للثورة الصناعية الرابعة من خلال استحداث مراكز حول التكنولوجيا الحكومية العالمية، بهدف تعزيز الخدمات العامة الرقمية.

الأعمال التجارية الإلكترونية

44- تناول الأونكتاد، في *تقرير الاقتصاد الرقمي لعام 2024*، الحاجة إلى تنمية رقمية مستدامة بيئياً يمكن أن تعزز الفرص المتاحة للبلدان النامية في اقتصاد رقمي أكثر دائرية. وأصدرت الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية *تقرير التجارة الرقمية والتنمية*. وأصدر البنك الدولي *"تنظيم الاقتصاد الرقمي في أفريقيا"*. وواصلت منظمة التجارة العالمية العمل على اتفاقية بشأن التجارة الإلكترونية[45].

45- وتشجع شراكة التجارة الإلكترونية للجميع، التي ينسقها الأونكتاد، على تقديم الدعم الدولي إلى البلدان النامية في جهودها الرامية إلى المشاركة في التجارة الإلكترونية والاستفادة منها. اعتمد فريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بالتجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي، في دورته السابعة، توصيات متفق عليها في مجال السياسات بشأن تعزيز الجاهزية للتجارة الإلكترونية[46].

46- وأطلق مركز التجارة الدولية ومنظمة التجارة العالمية صندوق النساء المصدرات في الاقتصاد الرقمي لتمكين رائدات الأعمال من خلال التجارة الدولية والرقمنة[47]. وواصلت مبادرة التجارة الإلكترونية من أجل المرأة، التي ينفذها الأونكتاد، دعم رائدات الأعمال.

47- ودعت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، في *تقرير التنمية الصناعية لعام 2024*، إلى وضع سياسات صناعية حديثة تستفيد من التطورات الرقمية، لتعزيز تبني التكنولوجيا وإعادة تأهيل العمال وتعزيز إتاحة الخدمات الكثيفة معرفياً لفائدة التصنيع المتقدم؛ وفي منتدى السياسات الصناعية المتعدد الأطراف، ناقشت المنظمة السياسات الخاصة بالذكاء الاصطناعي والرقمنة والأتمتة في مجال التصنيع.

48- وأصدرت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إعلاناً بشأن حماية المستهلكين وتمكينهم في التحولات الرقمية والخضراء[48].

(44) https://www.oecd.org/en/publications/g7-compendium-of-digital-government-services_69fbf288-en.html.

(45) https://www.wto.org/english/tratop_e/ecom_e/joint_statement_e.htm.

(46) https://unctad.org/meeting/intergovernmental-group-experts-e-commerce-and-digital-economy-seventh-session.

(47) https://www.intracen.org/our-work/partnerships/women-exporters-in-the-digital-economy-weide-fund.

(48) https://legalinstruments.oecd.org/en/instruments/OECD-LEGAL-0504.

التعلم الإلكتروني

49- أطلقت تعاونية التحول الرقمي بقيادة اليونسكو إطار عمل لدعم التحول الإيجابي للتعليم من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[49]. وتقدم اليونسكو مبادئ توجيهية للحكومات بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سياسات التعليم وتدعم التعاون العالمي في مجال التعلم الرقمي والموارد التعليمية المفتوحة من خلال آليات مثل مبادرة بوابات اليونسكو واليونيسيف للتعلم الرقمي العام؛ وتم توسيع إطار كفاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمعلمين ليشمل القضايا المتعلقة بالذكاء الاصطناعي[50]. وتعمل اليونيسف مع الاتحاد الدولي للاتصالات وأصحاب المصلحة غير الحكوميين في شراكة "جيغا" لدعم التوصيلية في مدارس البلدان النامية.

التطبيب عن بعد

50- أحرزت منظمة الصحة العالمية تقدماً في تنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية للفترة 2020-2025، التي تهدف إلى تعظيم القيمة التي تسهم بها الموارد الرقمية في الخدمات الصحية؛ وأطلقت مبادرة عالمية لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن الصحة الرقمية، لبناء الحوار وإتاحة الوصول إلى الموارد، لدعم التنفيذ مع إجراء الاستعدادات لمراجعة الاستراتيجية في ضوء الاتجاهات الناشئة في مجالي التكنولوجيا وعلم الأوبئة[51]. ويتيح المرصد الصحي العالمي لصانعي السياسات إمكانية الوصول إلى البيانات الصحية.

51- وأصدر المنتدى الاقتصادي العالمي تقريراً متعمقاً عن تحويل الرعاية الصحية واستخدام الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الرقمية الأخرى؛ ويسعى تحالف العمل الصحي الرقمي التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي إلى جمع أصحاب المصلحة لتبادل المعلومات والدعوة إلى تدخلات صحية رقمية[52].

العمالة الإلكترونية

52- أبلغت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ عن الفرص المحتملة لتحسين الإنتاجية والعمالة في الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً في المنطقة من خلال الأتمتة والخدمات الرقمية[53]. وأصدرت منظمة العمل الدولية تقرير *"تحقيق العمل اللائق في اقتصاد المنصات"* ودراسة بشأن تأثير الرقمنة في القطاع المالي[54]. وتناولت المنظمة ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالتكنولوجيا، في تقرير *"انتبه إلى حاجز الذكاء الاصطناعي: تشكيل منظور عالمي لمستقبل العمل"*، دور الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أسواق العمل؛ وسلسلة قيمة الذكاء الاصطناعي؛ والطلب المتغير على المهارات في مجال التكنولوجيا وخارجه؛ والحاجة إلى الاستثمار الرأسمالي في البنية التحتية التمكينية وثقافة الحوار بين الشركاء الاجتماعيين، بما في ذلك الموظفين، لتعزيز الاندماج الإيجابي للتكنولوجيا في العمل.

(49) https://www.unesco.org/en/global-education-coalition/digital-transformation-collaborative.

(50) https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000380926; https://www.unesco.org/en/digital-education/learning-platforms-gateway; https://oercommons.org/hubs/unesco.

(51) https://www.who.int/publications/i/item/9789240020924.

(52) https://www.weforum.org/publications/transforming-healthcare-navigating-digital-health-with-a-value-driven-approach/.

(53) https://www.unescap.org/kp/2024/leveraging-digitalization-productivity-and-decent-employment.

(54) https://www.ilo.org/publications/harnessing-potential-digital-technologies-achieve-decent-work-financial.

53- وتناولت مؤسسة العمل العادل معايير التوظيف في الاقتصاد الرقمي.

البيئة الإلكترونية

54- صدر إعلان بشأن العمل الرقمي الأخضر في الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بشأن الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتعزيز المعايير الخضراء وإنشاء اقتصاد دائري[55]. ويعكف برنامج الأمم المتحدة للبيئة على وضع استراتيجية عالمية للبيانات البيئية، من المقرر الانتهاء منها في عام 2025، تركز على تحسين جودة البيانات وقابلية التشغيل البيني، والوصول إليها، وحوكمتها وبناء القدرات في مجالها؛ ويقوم البرنامج ببناء منصات ومنتجات وإرشادات لرصد الآثار البيئية والتخفيف من حدتها على التكنولوجيات الرقمية، التي تركز في البداية على الذكاء الاصطناعي وتخضير مراكز البيانات[56]. ويتيح التحالف من أجل استدامة البيئة الرقمية مركزاً لمختلف أصحاب المصلحة في المواءمة بين الأهداف الرقمية والبيئية.

55- وأشار الأونكتاد، في *تقرير الاقتصاد الرقمي لعام 2024*، إلى الحاجة إلى سياسات مبتكرة تهدف إلى تحقيق الإنتاج والاستهلاك المستدامين من خلال اقتصاد رقمي أكثر دائرية، مع زيادة الاهتمام باستدامة الموارد النادرة وتغير المناخ والنفايات الإلكترونية وغير الإلكترونية على حد سواء.

56- وأصدر الاتحاد الدولي للاتصالات والبنك الدولي *تقرير قياس الانبعاثات وبصمة الطاقة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: الآثار المترتبة على العمل المناخي*. وقام الاتحاد الدولي للاتصالات والتحالف العالمي لقياس الأداء، في *تقرير تخضير الشركات الرقمية لعام 2024*، بتقييم انبعاثات غازات الدفيئة للشركات في القطاع الرقمي. وأصدر الاتحاد الدولي للاتصالات دليل الممارسين لمراكز البيانات الخضراء[57]. وجرى تتبع الاتجاهات العالمية والإقليمية في مجال النفايات الإلكترونية في تقرير *المرصد العالمي للنفايات الإلكترونية لعام 2024*، مع تحديد مسارات مختلفة للبلدان في التعامل مع إدارة النفايات الإلكترونية.

57- ونفذت المفوضية الأوروبية تشريعاً لجوازات سفر المنتجات الرقمية، لتسهيل إنتاج واستهلاك المنتجات الرقمية بصورة أكثر استدامة بيئياً[58].

58- وتقوم المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بتحديث نظام معلوماتها الخاص بالطقس والمناخ والمياه، قبل إعادة إطلاقه التشغيلي في عام 2025، وتقود عملية تطوير نظام الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة[59]. وبرنامج الأغذية العالمي هو الوكالة الرائدة للمجموعة المعنية بالاتصالات في حالات الطوارئ، التي تنسق الدعم الرقمي في سياق التدخلات الإنسانية، وفي عام 2024، قدم البرنامج المساعدة في حالات الأزمات في أفريقيا وآسيا وأوروبا وغرب آسيا، وعمل مع الحكومات في أفريقيا على تعزيز التأهب للأزمات من خلال إقامة الهياكل الأساسية وبناء القدرات والتنسيق بين أصحاب المصلحة.

(55) https://www.itu.int/initiatives/green-digital-action/events/cop29/declaration/.

(56) https://www.unep.org/topics/digital-transformations/global-environmental-data-strategy-geds.

(57) https://www.itu.int/hub/publication/d-them-32-2023-01/.

(58) https://data.europa.eu/en/news-events/news/eus-digital-product-passport-advancing-transparency-and-sustainability.

(59) https://community.wmo.int/en/activity-areas/wis; https://wmo.int/activities/early-warnings-all/wmo-and-early-warnings-all-initiative.

الزراعة الإلكترونية

59- أقرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، في *الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031* و*استراتيجية العلوم والابتكار*، بقدرة التكنولوجيات الرقمية على تحسين الإنتاج الزراعي. وتتولى الفاو تيسير شبكة ممارسي الزراعة الإلكترونية التي تتيح تبادل المعارف المتعلقة بالزراعة والتنمية الريفية، وتدعم وضع استراتيجيات في مجال الزراعة الإلكترونية في البلدان النامية وتقدم الموارد للمزارعين عبر حافظة للخدمات الرقمية. وتهدف الشبكة العالمية لمراكز الابتكار الزراعي الرقمي إلى تعميم الزراعة الرقمية في بلدان مختارة وتعزيز التحول الرقمي لنظم الأغذية الزراعية[60].

العلوم الإلكترونية

60- توفر توصية اليونسكو الخاصة بالعلم المفتوح للحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة إطاراً يكفل تيسير إمكانية الوصول إلى المعارف العلمية؛ وقدمت الأفرقة العاملة المعنية بتنفيذها تقارير عن سياسات العلوم المفتوحة وأدوات السياسة العامة والتمويل والحوافز؛ وأعدت اليونسكو فهرساً للموارد العلمية المفتوحة، وأطلقت مشاورات حول التطور المستقبلي للوصول المفتوح فيما يتعلق بالمنشورات العلمية[61]. وتتعاون الفاو، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية مع ناشرين في برنامج البحوث من أجل الحياة، الذي يتيح للبلدان النامية إمكانية الوصول إلى المجلات والكتب وقواعد البيانات العلمية.

61- وأصدر المنتدى الاقتصادي العالمي تقريراً متعمقاً حول تسريع الاقتصاد الحيوي القائم على التكنولوجيا، وأطلق مركزاً للتطبيقات الكمية، لنشر الوعي بالتطبيقات المحتملة للتكنولوجيا الكمية[62].

(ح) *التنوع الثقافي والهوية الثقافية، والتنوع اللغوي، والمحتوى المحلي (جيم-8)*

62- أثار استخدام الذكاء الاصطناعي قضايا جديدة مهمة تتعلق بالتنوع الثقافي والهوية وكان موضوعاً ذا أولوية في مناقشات وزراء ثقافة مجموعة الدول السبع ومجموعة العشرين. وتناول مؤتمر اليونسكو الدولي حول التراث الثقافي والسلام استخدام الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الأخرى في حماية التراث الثقافي. وتؤكد اليونسكو على أهمية تعزيز تنوع التعبير الثقافي وتمكين الإبداع والحفاظ على مبادئ الملكية الفكرية والمكافأة العادلة في هذا السياق المتغير؛ واعتمدت إطار عمل لتعليم الثقافة والفنون، لتعزيز الوصول الشامل، وحماية نظم معارف الشعوب الأصلية والحفاظ على التنوع اللغوي[63]. وسيشمل مؤتمر اليونسكو العالمي حول السياسات الثقافية والتنمية المستدامة في عام 2025 التركيز على التكنولوجيات الرقمية في قطاع الثقافة[64].

(ط) *وسائط الإعلام (جيم-9)*

63- أدى ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى تسريع التغييرات في الصحافة والأخبار، مما زاد من المخاوف بشأن نزاهة المعلومات وحجم المعلومات المضللة والمعلومات المغلوطة والمحتوى الضار.

(60) https://www.fao.org/in-action/global-network-digital-agriculture-innovation-hubs/en.

(61) https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000379949.locale=en; https://www.unesco.org/en/open-science/capacity-building-index?hub=686.

(62) https://www.weforum.org/publications/accelerating-the-tech-driven-bioeconomy/.

(63) https://www.unesco.org/en/wccae2024-framework-consultation.

(64) https://www.unesco.org/en/mondiacult/themes?hub=171169.

وأنشأت اليونسكو منتدى عالميا لشبكات السلطات التنظيمية وشبكة معارف عالمية لمعاهد البحوث، لدعم تنفيذ المبادئ التوجيهية لحوكمة المنصات الرقمية؛ وأصدرت خارطة طريق للمعلومات كمنفعة عامة في سياق الأزمة البيئية؛ وتعمل على تطوير إطار عمل لإدارة المخاطر بشأن سلامة الصحفيين[65].

64- ويسعى الصندوق الدولي لوسائط الإعلام ذات المصلحة العامة إلى الحفاظ على وسائط الإعلام المستقلة والصحافة الاستقصائية في سياقات التهديدات السياسية والتحديات المالية.

(ي) الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات (جيم-10)

65- تتزايد المخاوف بشأن انتشار المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة على الإنترنت، وكذلك بشأن المخاطر الناجمة عن إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي والآثار المترتبة على العمليات الديمقراطية وحقوق الإنسان. ونوقشت توصية اليونسكو بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي *والمبادئ التوجيهية لحوكمة المنصات الرقمية* على نطاق واسع في هذا السياق[66].

66- وتناول مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان العلاقة بين حقوق الإنسان وعمليات وضع المعايير التقنية للتكنولوجيات الرقمية الجديدة والناشئة؛ وتناولت المقررة الخاصة المعنية بالحق في الخصوصية الضمانات القانونية لحماية البيانات الشخصية والخصوصية في العصر الرقمي والمبادئ التوجيهية لتنظيم ملفات البيانات الشخصية المحوسبة؛ وتناول المقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات مسألة استخدام التكنولوجيات الرقمية من قبل جهات إنفاذ القانون لتيسير الاحتجاجات السلمية[67].

67- وتناولت اليونيسف، في *تقرير حالة الأطفال في العالم*، مسألة تأثير الرقمنة على الأطفال؛ وفي *تقرير حالة التحول الرقمي*، تناولت اليونيسيف حوكمة حقوق الأطفال وبياناتهم، مشددةً على أهمية إعطاء الأولوية لمصالح الأطفال الفضلى؛ وأصدرت *تقرير الابتكار المسؤول في مجال التكنولوجيا المخصصة للأطفال*؛ وأطلقت مبادرة حول حقوق الطفل والتسويق الرقمي[68].

68- وأصدرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة ورقة موقف بعنوان "وضع المساواة بين الجنسين في صميم التعاهد الرقمي العالمي" وتقارير عن الشمول المالي والعنف الجنساني وتأثير الذكاء الاصطناعي على المرأة في مختلف المناطق؛ وأصدرت تقريراً عن مسألة العنف ضد المرأة؛ ووضعت، بالتعاون مع رابطة الاتصالات التقدمية، خطة بحثية لمعالجة العنف ضد المرأة الذي تيسره التكنولوجيا[69].

(65) https://www.unesco.org/en/internet-trust/building-network-networks; https://www.unesco.org/en/internet-trust/i4t-knowledge-networks; https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000387339; https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000391126; https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000391763.

(66) https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000381137.

(67) A/HRC/53/42؛ A/HRC/55/46؛ A/79/173؛ https://www.ohchr.org/sites/default/files/2024-03/Toolkit-law-enforcement-Component-on-Digital-Technologies.pdf.

(68) https://www.unicef.org/childrightsandbusiness/stories/introducing-unicefs-new-initiative-child-rights-and-digital-marketing.

(69) A/79/500؛ https://knowledge.unwomen.org/en/digital-library/publications/2024/03/placing-gender-equality-at-the-heart-of-the-global-digital-compact;

69- وأصدر المنتدى الاقتصادي العالمي *دليل الذكاء الاصطناعي المسؤول لفائدة المستثمرين*. وأصدر مجلس أوروبا أداة تقييم لدعم الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في الأنظمة القضائية ودراسات حول آثار ومخاطر الميتافيرس على حقوق الإنسان وسيادة القانون والديمقراطية[70].

(ك) التعاون الدولي والإقليمي (جيم-11)

70- قام مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالتكنولوجيا بتيسير الأعمال التحضيرية للتعاهد الرقمي العالمي وتقرير الهيئة الاستشارية الرفيعة المستوى المعنية بالذكاء الاصطناعي. واستمرت الأعمال التحضيرية لاستعراض السنوات العشرين لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، حيث تعمل وكالات الأمم المتحدة على وضع نهج موحد وتعقد اجتماعات منتظمة لتيسير التخطيط التعاوني. ووضع كل من اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية والاتحاد الدولي للاتصالات واليونسكو خريطة طريق للأعمال التحضيرية[71]. وأقر المنتدى السياسي الرفيع المستوى بأن "التكنولوجيا يمكن أن تتيح تحولات سريعة لسد الفجوات الرقمية القائمة وتسريع وتيرة التقدم نحو التنمية الشاملة والمستدامة"[72]. ونظر المنتدى المتعدد أصحاب المصلحة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة في دور التكنولوجيا في تيسير التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف في وقت الأزمات المتعددة[73]. وواصل الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بأمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في الفترة 2021-2025، الذي أنشأته الجمعية العامة في عام 2020، العمل على بناء تفاهم بين الدول بشأن قضايا الأمن الرقمي وقواعده ومعاييره ومبادئ السلوك المسؤول في هذا المضمار[74].

71- وعقد الاتحاد الدولي للاتصالات الندوة الخامسة للمعايير العالمية والمنتدى العالمي للابتكار حول موضوع "تشكيل مستقبلنا الرقمي من أجل الازدهار والرفاهية للجميع". وبالإضافة إلى ذلك، تسعى الشراكة العالمية من أجل المساواة بين الجنسين في العصر الرقمي لكيانات الأمم المتحدة ومنظمات القطاعات الرقمية إلى سد الفوارق الرقمية الجنسانية في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتبوؤ المراكز القيادية فيه. ويتعاون مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مع الحكومات في التصدي لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في الأغراض الإجرامية. وتنسق المنظمة العالمية للملكية الفكرية العمل الدولي وتدعم تنمية القدرات في مجالي حق التأليف والنشر والملكية الفكرية.

72- وسيستكشف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في *تقرير التنمية البشرية لعام 2025*، كيف تشكل الرقمنة العمليات الاقتصادية والسياسية، بما في ذلك التوظيف والبيئة، وسيقدم خارطة طريق للاستفادة من

---

https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2024/09/technology-facilitated-gender-based-violence-developing-a-shared-research-agenda.

(70) https://rm.coe.int/cepej-2023-16final-operationalisation-ai-ethical-charter-en/1680adcc9c; https://rm.coe.int/the-metaverse-and-its-impact-on-human-rights-the-rule-of-law-and-democ/1680b178b0; https://rm.coe.int/risks-and-opportunities-of-the-metaverse/1680af072c.

(71) انظر عرض خارطة طريق اللجنة لاستعراض القمة العالمية لمجتمع المعلومات +20 على الموقع الإلكتروني https://unctad.org/meeting/commission-science-and-technology-development-twenty-sixth-session، وكذلك https://www.itu.int/net4/wsis/ungis/content/upload/doc/roadmaps/ITU-WSIS20-Roadmap.pdf؛ و https://www.itu.int/md/S22-CL-C-0059/en و https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000379370.

(72) E/HLS/2024/1.

(73) https://sdgs.un.org/tfm/STIForum2024.

(74) https://meetings.unoda.org/open-ended-working-group-on-information-and-communication-technologies-2021.

التقدم الرقمي، لتعزيز القدرات البشرية والقدرة على العمل[75]. وستعقد اليونسكو، في عام 2025، منتدى عالميا حول الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في القطاع العام.

73- واعتمد الفريق العامل التابع لمجموعة العشرين المعني بالاقتصاد الرقمي بياناً بشأن الشمول الرقمي والحكومة الرقمية وسلامة المعلومات وإمكانية مساهمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز التنمية المستدامة والحد من عدم المساواة[76].

2- تنفيذ المواضيع

(أ) آليات التمويل

74- تواصل شركات الاتصالات والبيانات الاستثمار في تطوير الشبكات، ولكن المناقشات تزداد حول الحاجة إلى تمويل البنية التحتية للبيئات النائية أو الصعبة وضمان إدراج البلدان النامية في البنية التحتية العالمية الضرورية للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات المتقدمة الأخرى. ونظرت الأمم المتحدة، في *تقرير تمويل التنمية المستدامة لعام 2023*، في دور العلم والتكنولوجيا والابتكار وبناء القدرات، بما في ذلك التمويل الرقمي والشمول الرقمي. وأصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي موجزاً يستكشف الأثر الإنمائي للاستثمار الرقمي[77].

75- ويركز البنك الدولي، من خلال ممارسات التنمية الرقمية، على مسارات العمل المتعلقة بالربط بشبكات النطاق العريض، والهياكل الأساسية للبيانات، والصناعة والوظائف، والضمانات، وإمكانات الرقمنة في العمل المناخي؛ وينسق البنك الدولي شراكة التنمية الرقمية، التي تضم منظمات من القطاعين العام والخاص بهدف الاستفادة من الابتكار الرقمي في تحقيق التنمية[78].

76- ويتيح الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة نافذة استثمارية في التحول الرقمي من أجل التنمية، لدعم البرامج المشتركة على المستوى الوطني فيما يتعلق بتحقيق الأهداف. ويدعم صندوق تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابع للاتحاد الدولي للاتصالات تطوير البنية التحتية في البلدان ذات الاحتياجات الإنمائية الخاصة وفي أقل البلدان نمواً.

(ب) حوكمة الإنترنت

77- أقر برنامج عمل تونس بشأن مجتمع المعلومات بضرورة تعزيز التعاون بشأن قضايا السياسة العامة الدولية المتعلقة بالإنترنت. وأحاطت الجمعية العامة علماً بعمل الفريق العامل المعني بتعزيز التعاون التابع للجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، وبالحاجة إلى مواصلة الحوار.

78- وعُقد الاجتماع التاسع عشر لمنتدى حوكمة الإنترنت في المملكة العربية السعودية في كانون الأول/ديسمبر 2024، تحت شعار "بناء مستقبلنا الرقمي لأصحاب المصلحة المتعددين" وموضوعات فرعية حول تسخير الابتكار وموازنة المخاطر، وتعزيز المساهمات الرقمية في السلام والاستدامة،

(75) https://hdr.undp.org/reports-and-publications/towards-2025-human-development-report.

(76) https://www.gov.uk/government/publications/g20-ministerial-declaration-maceio-13-september-2024/g20-ministerial-declaration-13-september-2024.

(77) https://www.undp.org/publications/dfs-return-investment-national-digital-transformation-exploring-development-impact-digital.

(78) https://thedocs.worldbank.org/en/doc/b16e2ba1cb754ab47a2dd1b214dd374e-0400062023/original/DigitalDevelopmentBrochure.pdf.

والنهوض بحقوق الإنسان والإدماج وتحسين الحوكمة الرقمية. وتتألف شبكة منتدى حوكمة الإنترنت من المنتدى العالمي السنوي وما يربو على 170 منتدى وطنيا وإقليميا وشبابيا. وتضطلع بأعمال ما بين الدورات شبكاتُ السياسات العامة المعنية بتجزؤ الإنترنت وإمكانية الوصول الفعلي والذكاء الاصطناعي، إلى جانب المنتدى المعني بالممارسات الفضلى في مجال الأمن السيبراني، و31 ائتلافاً ديناميكياً يضم مختلف الجهات صاحبة المصلحة لبحث طائفة من القضايا. وتواصلت الابتكارات في عمليات المنتدى، بدعم من فريق القيادة والفريق الاستشاري لأصحاب المصلحة المتعددين، بهدف زيادة المشاركة وإبراز المنتدى، وإتاحة المزيد من النتائج الملموسة وزيادة التعاون مع المنتديات الدولية الأخرى المعنية بالتنمية الرقمية. ويجري دعم هذا العمل من خلال أفرقة عاملة في إطار الفريق الاستشاري لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن التحسينات الإجرائية؛ وإشراك الشباب؛ وتعزيز منتدى حوكمة الإنترنت واستراتيجيته. وستستعرض الجمعية العامة ولاية منتدى حكومة الإنترنت في عام 2025 في إطار استعراض السنوات العشرين للقمة العالمية لمجتمع المعلومات. وسيعقد المنتدى اجتماعه العشرين في النرويج في عام 2025.

79- وتهتم منتديات دولية أخرى بجوانب مختلفة من تطوير الإنترنت؛ فعلى سبيل المثال، أصدر مؤتمر أصحاب المصلحة المتعددين Net Mundial+10 بياناً مشتركاً بشأن تعزيز حوكمة الإنترنت وعمليات السياسة الرقمية[79].

(ج) قياس تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية

80- تجمع الشراكة المعنية بقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية 14 وكالة من وكالات الأمم المتحدة والوكالات الدولية المعنية بجمع البيانات وتحليلها، وتقيِّم الاتجاهات، وتقترح مؤشرات لتحسين القياس فيما يتعلق بمجتمع المعلومات. ودعمت الشراكة تطوير المبادئ التوجيهية الإحصائية، وعززت أطر التقييم الإقليمية، ودعت إلى وضع المزيد من المؤشرات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في رصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف[80].

81- ويحتفظ الاتحاد الدولي للاتصالات بقاعدة بيانات المؤشرات العالمية للاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع تلخيص البيانات على مركز البيانات؛ وأصدر الاتحاد مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2024، الذي يوضح بالتفصيل التقدم المحرز في تحقيق التوصيلية الشاملة والهادفة في 170 اقتصاداً. ونظم الاتحاد الدولي للاتصالات الندوة العالمية لمؤشرات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحت عنوان "من المقاييس إلى العمل: سد الثغرات في البيانات من أجل تحقيق توصيلية شاملة ومجدية" وعقد اجتماعات لأفرقة الخبراء المعنية بمؤشرات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومؤشرات الأسر المعيشية، فضلاً عن إجراء مناقشات للتطورات الضرورية في قياس إحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[81].

82- ويقود الأونكتاد العمل على تطوير مجموعات بيانات أكثر موضوعية لقياس التجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي، ويتعاون مع صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة التجارة العالمية على بناء القدرات في البلدان النامية في هذا المجال. وراجعت اليونسكو مؤشرات عالمية الإنترنت التي تقدم إطاراً لتقييم تطور الإنترنت، بما في ذلك الحقوق والانفتاح والوصول وإشراك

(79) https://netmundial.br/netmundial-10-multistakeholder-statement-strengthening-internet-governance-and-digital-policy-processes.

(80) https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/intlcoop/partnership/default.aspx.

(81) انظر التقرير الموجز في https://www.itu.int/itu-d/meetings/wtis24/.

أصحاب المصلحة المتعددين. وأصدرت منظمة التجارة العالمية، في *تقرير آفاق التجارة العالمية وإحصاءاتها لعام 2023*، تقديرات لصادرات الخدمات المقدمة رقمياً.

رابعاً- الاستنتاجات والمقترحات

83- عُقدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات في دورتين، في عامي 2003 و2005. وفي السنوات العشرين التي مرت على عقد هذه القمة، شكلت الرؤية الأساسية لمجتمع معلومات متمحور حول الناس وشامل للجميع وموجَّه نحو التنمية، الإطار الموجه للمناقشة الدولية حول الفرص والتحديات الناشئة في بيئة رقمية سريعة التطور. ويتضمن هذا الإطار خطوط عمل تتناول مواضيع حاسمة تتعلق بالتكنولوجيا الرقمية والوصول إلى المعلومات والتأثير التنموي؛ ومنتدى حوكمة الإنترنت ومنتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات، اللذين يتيحان مساحات للحوار بين أصحاب المصلحة من الحكومات وقطاع الأعمال والمجتمع المدني والمجتمع التقني المشاركين في التنمية الرقمية. واستعرضت الجمعية العامة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات في عام 2015 وستُستعرض مرة أخرى في عام 2025. ووضعت عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة، منها اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية والاتحاد الدولي للاتصالات واليونسكو، خرائط طريق، تتضمن عمليات تشاورية، لتقييم التقدم المحرز نحو تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات وتحديد الأولويات المستقبلية. وستقوم اللجنة في عام 2025 بإعداد تقرير عن إنجازات القمة العالمية لمجتمع المعلومات والتطورات التي حدثت منذ انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات وأولويات أصحاب المصلحة لمستقبل مجتمع المعلومات. وستنظر الجمعية العامة في تأثير القمة العالمية لمجتمع المعلومات في سياق التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وميثاق المستقبل، بما في ذلك التعاهد الرقمي العالمي، الذي يدعو استعراض القمة العالمية لمجتمع المعلومات إلى تحديد الكيفية التي يمكن بها للعمليات والمنتديات المنبثقة عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات أن تدعم مساهمة جميع أصحاب المصلحة في تنفيذ التعاهد.

84- وركزت عمليات التشاور والمناقشات التي سبقت اعتماد ميثاق المستقبل اهتمام المجتمع الدولي على آثار الرقمنة في الأهداف العالمية للتنمية المستدامة والسلام والأمن وحقوق الإنسان. وأظهرت إلى أي مدى تغيرت طبيعة الرقمنة منذ القمة العالمية لمجتمع المعلومات. ولم يتحقق العديد من التطلعات لمجتمع المعلومات في القمة العالمية لمجتمع المعلومات فحسب، بل فاتت الإنجازات التطلعات أيضاً، حيث كانت وتيرة التطور التكنولوجي أسرع مما كان متوقعاً. وتشير تقديرات الاتحاد الدولي للاتصالات إلى أن 16 في المائة من سكان العالم كانوا يستخدمون الإنترنت في عام 2004، مقارنة بنسبة 68 في المائة في الوقت الحاضر[82]. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تغيرت طبيعة استخدام الإنترنت. فحلت الأجهزة المحمولة، التي تستخدم شبكات النطاق العريض المتنقلة، محل أجهزة الكمبيوتر كوسيلة رئيسية للوصول إلى الإنترنت للمستخدمين الأفراد. وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والتجارة الإلكترونية والألعاب وغيرها من التطبيقات ذات النطاق الترددي العالي شائعة ومنتشرة في العديد من البلدان. وتهيمن شركات البيانات، التي تقدم مجموعة واسعة من الخدمات وتدير مراكز بيانات كبيرة، على تقديم الخدمات الرقمية، وهي من أكبر الشركات في جميع أنحاء العالم.

85- ومع ذلك، لا تزال بعض التحديات التي وقفت عليها القمة العالمية لمجتمع المعلومات كبيرة. ولا يزال هدف الوصول الشامل إلى الإنترنت، بما في ذلك في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030، لم يتحقق بعد، ولم تعد وتيرة التقدم في تسارع. وكانت فوائد الرقمنة أيسر للكثيرة مواردهم المالية من الذين

(82) https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/pages/stat/default.aspx.

يفتقرون إلى الأموال أو المهارات اللازمة للاستفادة من هذه الفوائد، لا سيما الفئات الأكثر ضعفاً. ولا تزال الفجوات الرقمية قائمة بين الأغنياء والفقراء، والمناطق الحضرية والريفية، والرجال والنساء، وذوي المستويات المختلفة من التحصيل العلمي. ونتيجة لذلك، لم تتحقق توقعات القمة العالمية لمجتمع المعلومات بأن الرقمنة ستتيح المزيد من المساواة.

86- وكما هو موضح في هذا التقرير والتقارير السابقة، أتاحت الرقمنة ابتكاراً كبيراً في الخدمات العامة والإنتاجية عبر مجموعة من القطاعات الاقتصادية. وغالباً ما تم تجاوز التطلعات المحددة في خطوط العمل المتفق عليها في القمة العالمية لمجتمع المعلومات حيث تطورت القدرات المعززة للشبكات والأجهزة والخدمات الرقمية بوتيرة سريعة، مما أتاح طرقاً جديدة لتقديم الخدمات التعليمية والصحية وفرصاً تجارية جديدة وطرقاً جديدة لممارسة الأعمال التجارية، مما أضاف الكثير إلى نوعية الحياة والقيمة في تمكين المجتمعات من مواصلة العمل بفعالية خلال الجائحة. وإن إجراء المزيد من التحسينات في الإنتاجية والخدمات العامة أمر بالغ الأهمية في تحقيق أهداف المجتمع الدولي للتنمية المستدامة، والتي انتكست بسبب الجائحة. ومع ذلك، ظهرت في العقدين الماضيين تحديات ومخاطر لم تكن متوقعة وقت انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات. ذلك أن فرص استخدام التقنيات الرقمية ليست متاحة للمهتمين بتحسين حياة الناس فحسب بل صارت متاحة لمن قد يهددهم أيضاً. وأصبح الأمن السيبراني تحدياً متزايداً أكثر من أي وقت مضى؛ وصارت الجرائم الإلكترونية أخطر من أي وقت مضى. ولم تقتصر الزيادة الكبيرة في المحتوى الناجمة عن استخدام الإنترنت على تمكين الناس من الحصول على مزيد من المعلومات فحسب، بل أدت أيضاً إلى زيادة محاولات تشكيل الآراء، وبالتالي تحدت سلامة بيئات المعلومات. ومكّن الحجم المتزايد للبيانات من زيادة الدقة في تحليل المشاكل وتحسين التدابير السياساتية، ولكنه أثار أيضاً أسئلة جديدة تتعلق بالمراقبة وزيادة متطلبات الطاقة التي تساهم في تغير المناخ. وبالإضافة إلى ذلك، أدى استخدام الطائرات بدون طيار والروبوتات إلى تحسين الإنتاجية في العديد من القطاعات، ولكنه أدى أيضاً إلى تغيير معايير الصراع في وقت يتسم بمزيد من عدم الاستقرار الدولي.

87- وبالتالي، فإن نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي ستكون موضوع استعراض الجمعية العامة في عام 2025 معقدة. لقد تحقق الكثير، لا سيما وأن وتيرة التطور التكنولوجي تجاوزت التوقعات، ومع ذلك لا تزال بعض الأهداف لم تتحقق وبعضها الآخر يتأثر سلباً بالنتائج غير المتوقعة للرقمنة. وتؤثر التكنولوجيا والخدمات الرقمية على جميع جوانب المجتمع العالمي تقريباً ولم يعد من الممكن النظر إليها بمعزل عن الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الأوسع نطاقاً، ومع ذلك لا يزال الكثير من مسارها غير مؤكد؛ وأظهرت السنوات العشرون الماضية مدى صعوبة التنبؤ. ويضيف النمو السريع في الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحدودية الأخرى، مع ما ينطوي عليه من إمكانات كبيرة ومخاطر غير مؤكدة، مزيداً من الإلحاح لتحسين فهم ما يحدث في البيئة الرقمية، كما هو موضح في التعاهد الرقمي العالمي. لذلك فإن استعراض القمة العالمية لمجتمع المعلومات في عام 2025 يحتاج إلى تناول كل من سجل ما تحقق في العقدين الماضيين وأولويات التنمية المستقبلية التي يمكن أن تدفع برؤية القمة العالمية لمجتمع معلومات محوره الناس وشامل للجميع وموجه نحو التنمية.